

تاج العروس من جواهر القاموس

تَرى كُفْأَةً تَيْدِيهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجْرِدْ ... لهائيلَ سَقْبِ فِي الذِّتَا جَيِّنَ لَامِسُ
وفي الصحاح : كِلا كَفْأَةً تَيْدِيهَا يَعْنِي أَنَّهَا نَتَجَّتْ كُفْأَةً إِنْثَاءً وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ قَالَ
كعبُ بن زهير :

إِذَا مَا نَتَجَّجْنَا أُرْبَعًا عَامَ كُفْأَةٍ ... بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلًا لَكَ أُرْبَعًا
الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ أَوْ كُفْأَةُ الْإِبِلِ : نِتَاجُهَا بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ أَوْ بَعْدَ حِيَالِ أَكْثَرَ مِنْ
سَنَةٍ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : نَتَجَّجَ فَلَانٌ إِبِلَهُ كَفْأَةٌ وَكُفْأَةٌ وَأَكْفَأَتْ فِي الشَّاءِ مِثْلَهُ فِي
الْإِبِلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنَدَحَهُ كَفْأَةٌ غَنَمِهِ وَيُضَمُّ أَيْ وَهَبَ لَهُ أَلْبَانُهَا وَأَوْلَادُهَا
وَأَصْوَافُهَا سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأُمَّهَاتِ وَوَهَبَتْ لَهُ كُفْأَةٌ نَاقَتِي تُضَمُّ وَتَفْتَحُ إِذَا
وَهَبَتْ لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَلَدَهَا وَوَلَدَهَا سَنَةً وَاسْتَكْفَأَهُ فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ
ذَلِكَ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهْبِئَ لَهُ وَوَلَدَهَا
وَوَبْرَهَا سَنَةً وَرَوَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِيْنَ أَنْ أَبَاهُ اشْتَرَى
مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَها فَقَالَتْ إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ
شَاةٍ : أُمَّهَا مِائَةٌ وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٍ وَكُفْأَةٌ مِائَةٌ شَاةٍ فَنَدِمَ فَاسْتَقَالَ
صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ فَأَتَى بِهِ
صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَهْلٍ وَشَئَى بِهِ وَسَعَى - وَقَالَ : إِنْ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا .
فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ فَقَالَ عَلِيُّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ
إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعْنَى أَنْ أُمَّ الرَّجْلِ جَعَلَتْ كُفْأَةً مِائَةً
شَاةٍ فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كَفْأَةً مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ لِأَنَّ الْغَنَمَ
يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعًا وَتَحْمَلُ أَجْمَعًا وَلَيْسَتْ مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا سَنَةً وَسَنَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَأَرَادَتْ أُمَّ الرَّجْلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنُهَا وَإِعْلَامَهُ
أَنَّهَا غُيِبَتْ فِيمَا ابْتِئَاعَ فَفَطَّيْنَتْهُ أَنَّهُ كَأَنَّهَا اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ فَوَدَّعَ
الابْنَ وَاسْتَقَالَ بَائِعَهُ فَأَبَى وَبَارَكَ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ وَسَعَى
بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَهْلٍ فَأَلْزَمَهُ الْخُمْسَ وَأَضْرَبَ الْبَائِعُ بِنَفْسِهِ فِي سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ كَذَا فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالْكَفَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ كَكِتَابٍ : سُدْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ
مُؤَخَّرِهِ أَوْ هُوَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخَبَاءِ أَوْ هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى
الْخَبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ وَمِنْهُ : قَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ إِكْفَاءً وَهُوَ مُكْفَأَةٌ
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً وَكِفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُودٍ : رَأَى شَاةً

في كفاء البيت هو من ذلك والجمع أكفائة كحمار وأومرة . ورجل مكفأ
الوجه : متغديره ساهمه ورأيت فلاناً مكفأ الوجه إذا رأيت كاسف
اللون ساهماً ويقال : رأيت متكفئ اللون ومكفئ اللون أي
متغديره . ويقال : أصبح فلان كفئ اللون متغديره كأنه كفئ فهو كفئ
اللون كأمره ومكفؤه كمكرم أي كاسفه ساهمه أي متغديره لأمره
نابيه قال دريد بن الصمة : .

وأسمر من قباح الذبيح فرع . . . كفاء اللون من مسّ وضرس